المحور الثالث :المخرجات الحضارية للحواضر العلمية في الغرب الإسلامي
عنوان المداخلة :التجربة الحضارية العلمية بمجال المغرب الأوسط
قراءة في المظاهر والمنجزات لحاضرة بجاية الحمادية

ط.د :كمال رجالين

جامعة باتنة .1 .

الملخص

تعدّ الدولة الحمادية من أعرق وأمجد الدول التي مرت على أرض الجزائر، باعتبار القوة الحضارية التي كانت تتسم بها؛ فاعتبارها حاضرة علم وعلماء ليس وليد العدم، بل نتاج استراتيجية محكمة هندسها عقل تلك الحقبة التاريخية.

تروم هذه الورقة البحثية من خلال محاورها المقترحة؛ التطرق للتجربة الحضارية العلمية في حاضرة بجاية الحمادية الّتي نصّبت نفسها منارة استهوت جميع الباحثين للحفر والتنقيب في ثنايها الحضارية المختلفة، ولعلّ هذا الفضول والشغف عند الباحثين مرجعه الأساس إلى تلك الطليعة والتنافسية الّتي حقّقتها هذه الحاضرة إزاء نظيراتها مشرقاً ومغرباً وأندلساً.

الكلمات المفتاحية :الحواضر العلمية . حاضرة بجاية الحمادية . المظاهر والمنجزات .

Abstract

The state of Beni Hammad is considered one of the oldest and greatest countries that passed through Algeria, due to the cultural strength that was distinguished by it, considering it a metropolis for science and scholars is not the result of nothingness, but rather the .product of a precise strategy designed by the mind of that historical era

This research paper aims, through its proposed axes, to: discuss the scientific cultural experience in the city of Bejaia-Hammadia, Which established itself as a beacon that attracted all researchers to explore its diverse cultural folds, and perhaps this is curiosity The

researchers' passion is primarily due to this vanguard and the competitiveness achieved by this country compared to its counterparts in the East, West, and Andalusia.

key words: Scientific cities - Bejaia-Hammadia - Appearances and achievements.

مقدمة

تعدّ بجاية الحمادية من بين أبرز المنارات العلمية في تاريخ المغرب الأوسط، الّتي نافست قرطبة الأندلس، وبغداد العراق، وذلك لكثرة المؤسسات التعليمية بها من جهة، ووفرة أعداد العلماء من جهة أخرى، ولقد كانت من بين أكثر الحواضر العلمية استئثارا بطلاب العلم في المغرب الأوسط على وجه الخصوص.

إنّ نجاح الدولة الحمادية في استقطاب العلماء من مختلف الأطياف والأقطار، إضافة إلى تأسيسها للمراكز الثقافية أحدث قفزة علمية متميزة، وتجلى هذا التميز في العدد الهائل من طلبة العلم الوافدين على القلعة، وكذا بروز العديد من الأدباء والمؤرخين والفقهاء والقضاة، الذين كانوا بدورهم مُؤطرين للمجتمع الحمادي على وجه الخصوص، والمغربي على وجه العموم.

تسعى هذه الورقة الموسومة **بالتجربة الحضارية العلمية بمجال المغرب الأوسط ـ قراءة في المظاهر والمنجزات لحاضرة بجاية الحمادية ـ** التطرق للجانب العلمي الّذي شهدته الحاضرة الحمادية، مبرزةً أهم المنجزات الّتي نصبت هذه الحاضرة ضمن كبرى الحواضر الّتي شهدها العالم الإسلامي، ومبيّنة أهم المظاهر المعمارية الّتي كانت ضمن المؤسسات العلمية، ولهذا الطرح حاولنا الإجابة على هذه الأسئلة:

ـ كيف تحققت الريادة العلمية للحاضرة الحمادية في ظلّ وجود حواضر لها من العراقة والوزن ما لها؟

ـ ما هي الحوافز والظروف الّتي ساهمت في تشكيل هذه الحاضرة، وجعلتها قبلة طلاب العلم والعلماء؟

إنّ الإجابة الأمثل على هذه الأسئلة، والسّعي للإحاطة بمختلف الحيثيات المعرفية التاريخية يستوجب انتهاج المنهج التاريخي بمختلف آلياته؛ التحليلية والاستقصائية، وهذا تماشيا مع طبيعة الموضوع المطروح.

لهذه الدراسة رصدنا مجموعة من المصادر والمراجع حاولنا من خلالها تشكيل ملمح عام حول الموضوع، يسمح لنا في نهاية المطاف إدراك حجم هذه الحاضرة وكيف أهلت نفسها للخلود في ذاكرة التاريخ، ومن هذه الكتابات: كتاب **العبر** لابن خلدون، و**الكامل في التاريخ** لابن الأثير، و**عنوان الدراية** للغبريني، و**آداب المتعلمين** لمحمد بن سحنون، و**تاريخ الجزائر** لعبد الرحمان الجيلالي، و**تاريخ التعليم بالمغرب خلال العصر الوسيط** للحسن أسكان. وإذا ما كانت هذه المصنفات قد تطرقت للموضوع عرضاً، فإنّ بعض الكتابات قد لامست جوهر الموضوع، وهنا الحديث عن:

- دراسة موسى لقبال والمعنونة **بملاحظات عن ميراث بجاية وأهمية دورها في مسيرة التاريخ**

- دراسة محمد محمدي **والموسومة بالمساجد والزوايا ببجاية ودورها في حفظ الدين والفكر الصوفي**

- وكتاب عبد الحليم عويس والّذي حمل عنوان **دولة بني حماد.**

- ومقال بن الشيخ علي وعنوانه **العلم والثقافة في حاضرة بجاية خلال العهد الحمادي.**

- ولعلّ أحدث الدراسات الّتي تناولت موضوع بجاية في شقها الثقافي العلمي؛ دارسة الشيخ محمد الصادق وعلي والمعنونة: **"بالوافي في تاريخ بجاية الثقافي"**، وكتاب **"بجاية مكة الصغيرة"** وهو استكتاب جماعي مهدى للشيخ الطاهر أيت علجت رحمه الله وطيب ثراه (الكتاب لم يقع تحت يدي).

1 ـ السياق التاريخي للدولة الحمادية

تعد الدولة الحمادية من الدول الإسلامية الّتي تأسّست بعد الدولة الرستمية في بلاد المغرب الأوسط، وكان هذا التأسيس على يد حماد بن بولوغين بن زيري بن مناد منكوس، وهو صنهاجي أمازيغي، وتعدّ هذه الدولة أخت للدولة الزيرية التي أصبحت متمركزة في إفريقية (تونس حاليا)، ولم تنضوي هذه الدولة تحت ظلّ الخلافة العباسية ببغداد ـ رافضة بذلك التشيع ـ فحقّقت الدولة الحمادية الاستقلال الذاتي سنة 405هـ/1014م.

أمّا عن بجاية؛

فقد أسّسها الفنيقيون تحت مسمى "صلدة"، ثمّ انتقلت للحكم الروماني فأسموها "صلداي"، وهي العاصمة الثانية للحماديين ويرتبط ظهورها إلى أحداث تاريخية هامة توجت بظهورها على مسرح الأحداث، فيرجع بناء مدينة بجاية إلى ذلك العداء التاريخي القائم بين الدولتين الصنهاجيتين الزيرية

والحمادية، والذي تمثله في هذه الفترة الناصر بن علناس صاحب القلعة، وتميم بن المعز صاحب المهدية.

ولم يذع صيتها في العهد الإسلامي إلا بعدما اختطّها الناصر سنة 461 هـ، ثمّ ابنه المنصور الّذي نزل ببجاية

سنة 403 هـ، فاتخذها دار ملكه، وجدد قصورها وشيد جامعها، فبنى في بجاية قصر اللؤلؤة وقصر أميمون.

2 ـ المحفز السياسي في الإشعاع العلمي بالحاضرة الحمادية

يُعتبر تاريخ الجزائر في عهد الدولة الحمادية من أحفل الحقب العلمية الحضارية، ولعلّ هذا الاشعاع راجع في أساسه إلى الاهتمام البالغ الّذي أولاه وُلاة الأمور في هذه الدولة لمجال العلم والمعرفة، فقد أبدت السلطة الحاكمة رعاية وتشجيعاً للعلماء والمفكرين، فكانوا يؤثرونهم على سائر الطبقات ويقدمونهم في الدولة، ويجودون عليهم بالعطاء، ولقد كان الناصر بن علناس أطول الملوك باعاً في هذا المضمار، فمن مظاهر اهتمامه بالعلم والرغبة في الريادة الحضارية إنشاؤه معهد سيدي التواتي الّذي كان يضمّ 3000 طالب، واغداق الأدباء والشعراء بكثير العطايا والهبات، فقد كان "أعظم ملوك عصره، وأكثرهم تنشيطاً للعلم والعلماء، وقد سجّل التاريخ عصره ضمن أجمل صفحات تاريخ التمدن الإسلامي"كما سعى الخليفة عبد العزيز لاستقطاب علماء اسبانيا وإفريقية والمشرق، مشجعاً على العلم، مولعا بمجالسة العلماء و الاشتراك في مناظرات العلماء.

ثمّ إنّ هذا المحفز السياسي نصّب هذه الدّولة حاضرة علمية تضاهي قيروان وفاس المغرب، وقرطبة الأندلس، وبغداد العراق.

3 ـ العلماء والمعالم في الحاضرة الحمادية

لم تكن بجاية مركزا سياسيا فقط، بل كانت مركزا علميا مرموقاٌ خاصة بعد انتقال جل علماء القلعة إليها، وأصبحت محلّ جلب أنظار طلاب العلم والعلماء من مختلف أرجاء العالم، فلا غرابة أن تكون موطن علم إذا ما قرأنا ما أورده أبي حامد الصغير الحسن بن محمد المسيلي (ت 580هـ؟

/1185م؟) بأنّ بجاية وحدها كان بها تسعون مفتياً أواخر القرن السادس الهجري/الثاني عشر ميلادي، ولعلّ ما أورده ياقوت الحموي أكثر إفصاحاً عن الواقع العلمي ببجابة الحمادية مورداً أنّ حتّى العوام كانوا يحفظون كتب البخاري والمدونة والموطأ ويشرحونها للنّاس من ذاكرتهم.

ومن الّذين أوردوا شهادات عما عاينوه في بجاية أبو عبد الله محمد الشريف التلمساني (ت 771هـ/1369م)، فيورد في مصنفه الآتي: "دخلت بجاية ..فوجدت العلم ينبع من صدور رجالها، كالماء الّذي ينبع من حيطانها"، في إشارة واضحة الدلالة عن الرقي الّذي تشهده هذه الحاضرة، ونفس المعاني نقف عليها فيما أورده الشيخ عبد الرحمان الثعالبي (ت 875هـ/1470م) مثنياً على علماء بجاية قائلاً: "فدخلت بجاية عام اثنين وثمانمائة (802هـ/1399م) فلقيت بها الأئمة المقتدى بهم في العلم والدين والورع"، وممّا أورده محمد العبدري (ت 720هـ/1320م) في رحلته المشهورة ذلك الثناء الحفيل والإشادة الكبيرة بحاضرة بجاية وعلمائها مورداً أنّ هذه الأخيرة "محل جلة من العلماء والأعلام".

إنّ ما أورده أبو العباس الغبريني في كتابه عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية كفيل بأخذ التصورات والرؤى عن الملمح العام لهذه الحاضرة على وجه الخصوص، خاصة إذا ما أضفنا ما ذلك العدد الكبير من العلماء الّذين التحقوا من بلاد الأندلس إلى بجاية والمقدر عددهم تسعة وعشرون عالماً مستقرين بها على الوجه النهائي ام بصفة مؤقتة، جادوا بما عندهم من علوم ومعارف في أوساط طلبة بجاية.

وفيما يلي جدول لبعض الشخصيات العلمية الّتي كانت بحاضرة بجاية:

الشخصية العلمية	التخصص
ابن حمديس الصقلي	الشعر
أبو عبد الله الكاتب المعروف بابن دقرير	الأدب
أبو القاسم عبد الرحمان المعروف بابن القالي	الأدب
ابن حماد الصنهاجي	الأدب والتاريخ
أبو محمد عبد الحق بن يوسف بن حمامة	الرياضيات والقضاء

الغبريني	
أبو عبد الله محمد بن أبي بكر القلعي	**الحساب**
ليوناردو ديفانشي	**عالم إيطالي درس الحساب في بجاية**

أمّا المعالم الحضارية ذات الطابع العلمي في بجاية الحمادية فكثيرة جداً، يمكن حصرها في هذه المعالم الآتية ذكرها.

أولاً: المساجد

وهي على نوعين؛ مساجد الأحياء بالمدن وتتكفل الرعية بالإنفاق والإشراف عليها، وثانيها المساجد الكبرى التي تشرف الدولة على رعايتها وتعيين أئمتها.

يمثل المسجد المؤسسة التعليمية الأولى في الدولة الإسلامية، فبجاية كغيرها من حواضر المغرب الإسلامي عرفت انتشاراً واسعاً لهذه المؤسسة الدينية والتعليمية منذ الفتوحات الإسلامية لبلاد المغرب الإسلامي في النصف الثاني من القرن الأول هجري، خاصة في العهد الحمادي لاسيما عهد الناصر بن علناس الذي بني فيها اثنان وسبعين مسجداً، وتذكر المدونات التاريخية أنّ لبعض العلماء مساجد خاصة، مثل مسجد الفقيه أبو زكريا الزواوي، والّذي كان موطن درس أبي مدين شعيب، وهذا المسجد يقع في قصر اللؤلؤة.

ولعلّ **الجامع الأعظم** الّذي يعود بناؤه إلى القرن الخامس هجري/الحادي عشر ميلادي خلال فترة حكم المنصور بن الناصر الحمادي (481 . 498هـ/1088 . 1104م) من أجمل المساجد فقد وصفه العبدري أنّه "جامع عجيب منفرد في حسنه غريب، من الجوامع المشهورة ...فهو غاية في الفرجة والأنس ينشرح الصدر لرؤيته وترتاح النفس"، ظل هذا المسجد مركزاً للعلماء ومقصداً لطلاب العلم حيث كانت تدرس به مختلف العلوم العقلية والنقلية، في شكل حلقات أشرف عليها جلة من العلماء مثل **أبو محمد عبد الحق الإشبيلي.**

ثانياً: الكتاتيب

مما دعت إليه حاجيات التوسع في نشر الدين الإسلامي إنشاء الكتاتيب، فقد كانت المكان الرئيسي لتعليم الصغار القرآن الكريم، لأنّ تعليم الأطفال القرآن بصفة خاصة كان أمراً عظيماً، ولهذا يرى بن خلدون أنّ أصل التعليم الذي ينبني عليه في هذه الكتاتيب هو القرآن ويرى كذلك أن التعليم في الصغر أشد رسوخاً.

ولهذا كانت هذه الكتاتيب في حاضرة بجاية تحت مسمى "الشريعة" يقصدها الأطفال، ولكن بقيت هذه الكتاتيب تحت رعاية الخاصة فلم تكن الهيئات الحاكمة مسيرة لها.

ثالثاً: المعاهد

ظهر هذا النوع من المؤسسات التعليمية في المدن الكبرى، وهي نوع من التعليم العالي، أنشأه الناصر بن علناس من خلال **"معهد سيدي التواتي"** ويذكر أنه كان يضمّ **ثلاثة ألاف طالب**، وهذا راجع لكثرة العلماء والطلبة الذين كانوا في بجاية من أبناءها وحتى من خارجها، كما كانت تدَرس فيه كل المواد بما فيها العلوم الفلكية، ومن الإشارات الغاية الأهمية الّتي أشار إليها عبد الحليم عويس انعقاد الملتقيات والمؤتمرات في هذا المعهد، وذلك من خلال إيراده قصة للفتاة الّتي ألقت محاضرة دامت ثلاثة أيام حول بروج الشمس أمام مجموعة من العلماء حتى الأجانب.

مما يجدر التنويه إليه أنّ هذا المعهد كان مرخصاً فيه للفتيات بالتعليم، وإلقاء المحاضرات فخلال حكم العزيز كان

يحاضر في جامعة سيدي التواتي علماء من إسبانيا وإفريقية وبلاد الشرق.

رابعاً: المكتبات

اهتمت الدولة الحمادية بإنشاء المكتبات، حيث عرف فيها وجود هذا النوع من المراكز التعليمية الهامة في تلك

الفترة، حيث عرفت بجاية مكتبات عديدة فقد كان بجامع المنار بالقلعة مكتبة مليئة بالكتب المحمولة من أقطار المغرب، هذا ما يبين لنا اهتمام الحماديين باقتناء الكتب وتجميعها في المكتبات.

خامساً: الزوايا

تعتبر الزوايا من أهم المؤسسات التعليمية التي ساهمت في نشر التعليم لدى المجتمع البجائي، فالزاوية هي ذلك البناء الصغير الذي يشبه المسجد حيث يجمع بين الوظيفة التعليمية التربوية والدينية، اهتم بإنشائها أهل الخير ورجال الطرق الصوفية أو كبار رجال الدولة من أموالهم الخاصة فبالإضافة إلى الدور التعليمي الديني فقد كان يعد مكان يأوي المسافرين ويطعمهم.

ومن الزوايا التي انتشرت في بجاية زوايا المزار وهي التي تثوي قبر ولي من الأولياء الصالحين يقصدها الناس للزيارة والتبرك، كذلك نجد زوايا يتولاها شيخ الزاوية يتم فيها تعليم الطلبة أمور دينهم كما يرددون فيها الذكر والتلاوة.

ويرتبط ظهور الزاوية في بجاية بظهور ظاهرة التصوف فأصبحت الزوايا قطبا يقصدها المتصوفة، فهي الّتي عملت على نشر وترسيخ الفكر الصوفي في البلاد الحمادية.

خاتمة

لعلّ إحياء تراث الماضين من جلائل الأمور الّتي ينبري لها الباحثين والشغوفين بتاريخ الأمم والحضارات السابقة؛ أو قل تاريخ الأسلاف والأجداد، ثمّ إنّ معرفة أحوالهم وسيرهم رابط متين يصل المجتمع الحديث بجذوره التاريخية المعبّرة على تاريخ الأسلاف وعراقتهم، والمحقّقة لهويته وأصالته الإسلامية والأمازيغية والعربية، فصدق الشاعر بقوله:

إذا علم الإنسان أخبار من مضى * تَوَهَمتَه قد عاش من أوّل الدّهر**
وتحسبه قد عاش آخر عمره * إذا كان قد أبقى الجميل من الذّكر**
فقد عاش كلّ الدّهر من كان عالماً * حليماً كريماً فاغتنم أطول العمر.**

ثمّ إنّ السبب الرئيس والدافع المحفز للخوض في هذا الموضوع هو الوضع الغير مريح الذي تعيشه الجامعة الجزائرية بصفة عامة والإسلامية بصفة خاصة، ففي محاولة متواضعة حاولنا فتح حلقة من

حلقات تاريخ المسلمين في عصره الوسيط؛ تمثّلت في حقبة الحماديين ببلاد المغرب الأوسط والتطرق للجانب العلمي والمعرفي بهذه الحاضرة العريقة، منتهين في هذا البحث إلى هذه النتائج:

1 ـ الاهتمام السياسي بالجانب العلمي له الدور المضني في الإشعاع العلمي الحضاري.

2 ـ تولية الاهتمام بالعلماء وطلاب العلم له الدور البارز في تخليد اسم الحاضرة الحمادية في ذاكرة التاريخ.

3 ـ الابتعاد عن المذهبيات العقيمة والإيديولوجيات المقيتة في المنظومة التعليمية التعلمية سبب في الرقي العلمي، وهذا الذي عاشته الحاضرة العلمية الحمادية، فقد احتضنت المسلم وغير المسلم.

4 ـ إعادة الاعتبار للتعليم المسجدي، وجعل أهل المُكنة باختلاف تخصصاتهم أساتذة ومشايخ فيه.

5 ـ عدم حصر العلم والمعرفة بالمؤسسات الجامعية فقط، فلم يكن معهد سيدي التواتي بالحاضرة الحمادية البجائية الوحيد الّذي كان سبباً في تحقيق تلك الطفرة العلمية الحضارية، فقد كانت الكتاتيب والمساجد والزوايا، وفي عصرنا هذا يمكن تفعيل المخابر العلمية بالجامعات، والاستثمار في مختلف المراكز العلمية، وهذا في حقيقة الأمر لن يتأتى بمنأى عن الإرادة السياسية.

الملحق: 1

-1 حماد بن بلكين (ت419هـ/ 1028م)

-2 القائد بن حماد (ت 446 هـ 1054م)

-3 محسن بن القائد (ت 447هـ/1055م)

-8 بكين بن محمد بن حماد (ت454هـ/1062م)

-5 الناصر بن علناس (ت481هـ/1088م)

-6 المنصور بن الناصر (ت498هـ/1104م)

-7 باديس بن المنصور (ت500هـ/1106م)

-8 العزيز بن المنصور (ت 515هـ/1121م)

-9يحي بن العزيز (ت 547هـ/1152م).

الملحق: 2

الدولة الحمادية في أقصى اتساعها

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

1 . ابن الأثير، عز الدين

الكامل في التاريخ ، مراجعة: محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (ط 1)، ج1، 1987م.

2 . أبو الفدا، عماد الدين إسماعيل

تقويم البلدان، دار الطباعة السلطانية، باريس، 1830م.

3 . التنيكتي، أحمد بابا

نبل الابتهاج بتطريز الدبياج ، إشراف وتقديم: عبد الحميد عبد الله الهرامة، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، ليبيا، 1989م.

4 . الجيلالي، عبد الرحمان

تاريخ الجزائر العام، منشورات دار مكتبة الحياة، (ط2)، 1965م.

5 . ابن خلدون، عبد الرحمان

ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تح: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، لبنان، 2000م.

6 . ابن سحنون، محمد

آداب المتعلمين، تح: حسن حسني عبد الوهاب، تونس، 1972م.

7 . الشريف الإدريسي، أبو عبد الله

نزهة المشتاق في اختراق الأفاق، تح: محمد حاج صادق، بلجيكا، 1983م.

8 . العبدري، محمد

الرحلة المغربية، تقديم: سعيد بوفلاقة، منشورات بونة للبحوث والدراسات، عنابة، الجزائر، (ط 1)، 2007م.

9 . الغبريني، أبو العباس

عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية ، تح: عادل نويهض، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، (ط2)، 1979م.

10 . المقري، شهاب الدين أحمد بن محمد

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان، ج7، 1988م.

11 . ياقوت الحموي، أبو عبد الله شهاب الدين

معجم البلدان، دار صادر، بيروت، لينان، ج1، 1977م.

المراجع

1 . أسكان، الحسين

تاريخ التعليم بالمغرب خلال العصر الوسيط ، منشورات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، الرباط، المغرب، 2004م.

2 . بن الذيب، عيسى

الحواضر والمراكز الثقافية في الجزائر خلال العصر الوسيط ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث، الجزائر، 2007م.

3 . بن الشيخ، علي

العلم والثقافة في حاضرة بجاية خلال العهد الحمادي ، مجلة الحوار المتوسطي، المجلد الثالث عشر، العدد 4، سبتمبر 2022م.

4 . بوبابة، عبد القادر

إسهام العلماء الأندلسيين في الحركة العلمية ببجاية من خلال كتاب عنوان الدراية ، مجلة عصور الجديدة، العدد: 18، أكتوبر 2015.

5 . بونابي، الطاهر

الحركة الصوفية في المغرب الأوسط خلال القرنيين الثامن والتاسع الهجريين/الرابع عشر والخامس عشر الميلاديين، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، .2010

6 . بورويبة، رشيد

الدولة الحمادية تاريخها وحضارتها، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1977م.

7 . العربي، إسماعيل

دولة بني حماد ملوك القلعة وبجاية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1980م.

8 . عزوق، عبد الكريم

المعالم الأثرية الإسلامية ببجاية ونواحيها، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، في الآثار الإسلامية، جامعة الجزائر، 2007 . 2008م.

9 . عويس، عبد الحليم

دولة بني حماد، دار الصحوة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، (ط2)، 1991م.

10 . لقبال، موسى

ملاحظات عن ميراث بجاية وأهمية دورها في مسيرة التاريخ، مجلة الأصالة، العدد: 19، د.ت.

11 . محمدي، محمد

المساجد والزوايا ببجاية ودورها في حفظ الدين والفكر الصوفي ، حوليات التراث، العدد: 13، 2013م.

12 . المدني، أحمد توفيق

هذه هي الجزائر، دار البصائر، الجزائر، 2009م.

13 . الكعاك، عثمان

محاضرات الملتقى الثامن للفكر الإسلامي، بجاية، الجزائر، 1974م.

14 . وعلي، محمد الصادق

الوافي تاريخ بجاية الثقافي، دار إمل، تيزي وزو، الجزائر، (ط1)، 2021م.

المراجع باللغة الأجنبية

1 - De Beylie. l ; **La kalaa des beni hamad** , 1909, paris, leroux ernest.